الصراع بين الكتل السياسية الى تصاعد بعد اعلان نتائج الانتخابات العراقية

الفدرالية والدستور والوزارات السيادية الغام المباحثات لتشكيل الحكومة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

تشتد مع صباح السبت حمى المباحثات المعلنة والصفقات الخفية وراء الكواليس ومعارك التصريحات بشأن تقاسم حصص الحكومة العراقية المقبلة بعد اعلان نتائج الانتخابات وتقرير المحققين الدوليين فيما يرجح ان يكون رئيس الوزراء فيها من نصيب الائتلاف ورئاسة الجمهورية من نصيب الاكراد الذين ينافسهم السنة على هذا المنصب فيما ستكون حقائب الوزارات السيادية هي الحجر الذي ستتعثر فيه اية توافقات بشأن الحكومة الجديدة.

وتوقع سياسيون عراقيون ان تشهد الايام المقبلة التي ستكون الاصعب في حياة العراقيين وقيادات الاحزاب اقسى واطول مباحثات بين الكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة خاصة فيما يتعلق بتوزيع الوزارات السيادية بين الكتل التي فازت مبدئياً في انتخابات الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فيما اعلن مصدر مسؤول في قائمة الائتلاف العراقي الموحد «ان منصب رئيس الوزراء ينحصر حاليا بين عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية وابراهيم الجعفري رئيس الوزراء المنتهية ولايته». وبالرغم من دعم الكتلة الصدرية في الائتلاف لترشيح ابراهيم الجعفري لمنصب رئيس الوزراء لولاية ثانية، يبدو ان نائب رئيس الجمهورية الحالي عادل عبد المهدي القيادي في المجلس الاعلى الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم هو الاوفر حظاً لتولي المنصب، لا سيما بعد ان لمح الحكيم الى احتمال عدم اختيار رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري كمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة، لافتاً الى أن القائمة تضم عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية القادرة على تسلم هذا المنصب، في إشارة منه إلى احتمال عدم اختيار الجعفري فيما قالت مصادر كردية ان التحالف الكردي يرى ميلا تجاه عبد المهدي.

من جانبه اكد علي الاديب القيادي في حزب الدعوة الذي يتزعمه الجعفري ان المباحثات الاولية لم تتوقف حتى خلال ايام العيد و كانت تدور حول الخطوط العريضة لشكيل الحكومة والتي ستكون فاعلة بشكل اكبر يوم السبت موضحا ان «الحوارات الاولية التي جرت بين الائتلاف والتحالف الكردستاني كانت لتعزيز العلاقات بين الكتلتين ومن اجل خلق نوع من التوازن داخل مجلس النواب القادم». واشار الى ان« التحالفات بين جميع الكتل داخل مجلس النواب القادم ضرورية للاتفاق على منهجية وثوابت سياسية يمكن ان تدفع البلد الى طريق جديد يستعيد فيه حالة الاستقرار والامن والامان». ويتوقع السياسيون العراقيون ان تكون فيدرالية الجنوب والوسط الذي يسعى الائتلاف العراقي الموحد الى اقرارها من خلال البرلمان القادم عقبة في مباحثات تشكيل الحكومة المقبلة، سيما وان جبهة التوافق تعترض بشدة على قيامها لأنها مبنية على أساس طائفي وليس لمسوغات عرقية أو جغرافية كما اوضح ذلك زعيم جبهة التوافق الدكتور عدنان الدليمي.

فيما ستكون مشكلة تغيير فقرات في الدستور هي المشكلة الاكبر لعدم التوافق على تشكيل الحكومة وفق تصريحات قياديين في الاحزاب العراقية حيث قال الناطق الرسمي للحزب الاسلامي العراقي علاء مكي «ان مسالة تغيير بعض مواد الدستور التي وافقت عليها الكتل والاطراف السياسية هي واجب لا مفر منه»، مضيفا ان «الفقرة 140 تنص على اعادة كتابة بعض مواد الدستور، وبموافقة كل الاطراف السياسية العراقية، ويعد هذا اتفاقا مبدئيا وسياسيا لا يمكن التراجع عنه». واوضح: «اننا ننتظر الان حل مشكلة الانتخابات الحالية وما سيتولد عنها قبل التحدث في اي موضوع اخر».

واشار الى «ان جبهة التوافق العراقية تدخل الان في حوارات مع جميع الاطراف السياسية الرئيسية التي تتمثل بالكتلة الكردستانية والائتلاف العراقي الموحد وبقية الاطراف للخروج من المأزق الذي يعيشه شعبنا العراقي».

فيما قال جواد المالكي عضو الائتلاف عن حزب الدعوة «ان المباحثات مع الكتل ستبدأ بعد اعلان النتائج من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» مشيرا الى «ان هناك خطوطا عريضة للائتلاف الموحد للتباحث مع القوائم الفائزة منها تأسيس دولة تشمل شرائح المجتمع كافة وحكومة لا تغفل الاستحقاق الانتخابي وان تدين هذه الكتل التي سنتباحث معها الارهاب بكل انواعه واشكاله، بالاضافة الى فقرة الحفاظ على الدستور والالتزام به، الا اذا جرى تغييره وفق الطرق القانونية».

ومع ان جميع الاطراف تعلن انها ترغب بحكومة وحدة وطنية الا ان المعوق الاكبر في احتمال افشال كل ذلك سيكون في اختيار الاشخاص الذين سيتولون حقائب وزارات الداخلية والخارجية والدفاع والنفط والمالية، وهي الوزارات السيادية، التي كانت مثار نقاش محتدم لتوزيعها بين الكتل المتحاورة منذ الان، اذ تشير مصادر الائتلاف الى انهم سيطالبون بحقيبتي الداخلية والدفاع، بينما يقول مقربون من احمد الجلبي انه ضمن حقيبة وزارة النفط.

وأياً كانت نتائج جولة المباحثات الحاسمة فإن خيار حكومة الوحدة الوطنية هو الخيار الأفضل لإنقاذ البلاد من هذه المحنة في الوقت الحاضر كونه يضمن لجميع الأطراف والكتل السياسية حق المشاركة في العملية السياسية ويجنب البلاد حربا طائفية.

جنود امريكيون اثناء حملة تفتيش في قرية قرب بحيرة الثرثار بحثا عن مسلحين (رويترز)

اصابة 16 شخصا بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في بعقوبة والفلوجة

■ بعقوبة (العراق) ـ اف ب: اكدت مصادر امنية عراقية ان 16 شخصا من بينهم تسعة مدنيين اصيبوا الجمعة بجروح في عمليتي تفجير وقعتا في الفلوجة (50 كلم غرب بغداد) وبعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وافاد الرائد عادل علي من شرطة الفلوجة «ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت لدى مرور دورية امريكية في وسط المدينة».

واضاف «اصيب تسعة مدنيين بجروح» فيما لم تتوافر معلومات من الجانب الامريكي عن الحادث.

وكان سبعة من عناصر الشرطة اصيبوا في وقت سابق بجروح، اثنان منهم في حال الخطر، في انفجار سيارة مفخخة في بعقوبة.

وذكر مصدر امني عراقي «ان سيارة مفخخة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة عند الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي (8,00 ت غ) في حي المفرق (شرق بعقوبة) مما ادى الى اصابة سبعة من عناصرها بجروح اثنان منهم في حال الخطر».

وكان المصدر نفسه قد اشار سابقا الى ان انفجار السيارة المفخخة في بعقوبة ادى «الى مقتل شرطيين والى اصابة اربعة اخرين بجروح».

الخبراء الدوليون يستكملون تدقيقهم في سير الانتخابات العراقية

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مصدر من وفد الخبراء الدوليين للتدقيق في سير العمليات الانتخابية في العراق الجمعة ان الوفد سينشر في الايام القليلة المقبلة نتائج عمله مما يفتح الباب امام اعلان النتائج النهائية للانتخابات التي جرت قبل نحو شهر.

وقال عضو الوفد الدولي مازن شعيب لوكالة فرانس برس «سنعلن ذلك في الايام القليلة المقبلة».

واضاف «نفكر بالاعلان عن نتائج عملنا الاحد (15 كانون الثاني ـ يناير) لكن ذلك مرتبط بما سنتمكن من انجازه اليوم» بما يوحي باحتمال تاخير الاعلان الى يوم الاثنين المقبل.

واعرب شعيب عن ارتياحه للمساعدة التي قدمتها المفوضية العاليا المستقلة للانتخابات.

من ناحية اخرى، اكد مصدر رفيع في المفوضية انها ستنتظر انتهاء عمل الخبراء الدوليين لنشر النتائج النهائية للانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر).

وقال عضو مجلس المفوضين عبد الحسين هنداوي لوكالة فرانس برس «لن ننشر النتائج حتى ينشر الخبراء تقريرهم».

واوضح ان المفوضية ستنشر اولا تقريرها عن الشكاوى والطعون ومن ثم النتائج النهائية للانتخابات.

وقال «ننتظر تقرير الخبراء، لن ننشر اي شيء لان التقرير سيشكل وثيقة اضافية عن مصداقية المفوضية».

يذكر ان المفوضية ارجأت اعلان نتائج الشكاوى من الاثنين الماضي الى موعد اخر بسبب «عدم اكتمال النظر فيها» ولاعطاء وفد الخبراء الدوليين «فرصة اكمال عملهم» كما اكد هنداوي حينها.

وكان وفد الخبراء الدوليين جاء الى العراق تلبية لمطالب المعترضين من سنة عرب وشيعة ليبراليين على النتائج غير النهائية التي اعلنتها المفوضية واظهرت تقدما كبيرا للشيعة المحافظين.

وكانت البعثة الدولية للانتخابات العراقية ومقرها عمان اعلنت في 29 كانون الاول (ديسمبر) تشكيل الوفد ومهمته «اجراء تقييم للشكاوى في مرحلة ما بعد الانتخابات (...) وعمليات التدقيق التي اجرتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

الهنداوي: المفوضية ستعلن النتائج النهائية للانتخابات بعد تقرير اللجنة الدولية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال الدكتور عبد الحسين الهنداوي عضو مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الجمعة، ان المفوضية ستعلن النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي جرت في العراق الشهر الماضي عقب انتهاء عمل الخبراء الدوليين.

وقال الدكتور الهنداوي «ان المفوضية ستعلن النتائج النهائية بعد ان تنشر اللجنة الدولية تقريرها بخصوص التدقيق بالنتائج».

اضاف «ان المفوضية ستعلن اولا تقريرها عن الشكاوى والطعون، ومن ثم النتائج النهائية للانتخابات».

واوضح «ان المفوضية تنتظر تقرير الخبراء النهائي لان تقريرها سيعزز وثيقة اضافية عن مصداقية المفوضية».

يذكر ان المفوضية اجلت اعلان نتائج الشكاوى والطعون الاثنين الماضي الى موعد آخر بسبب عدم اكتمال النظر فيها ولاعطاء وفد الخبراء الدوليين فرصة اكمال عمله.

تشيني سيزور مصر والسعودية وعمان لبحث ارسال قوات عربية للعراق

■ القاهرة ـ يو بي آي: أفادت مصادر دبلوماسية عربية الجمعة ان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني سيقوم بزيارة الى المنطقة الاسبوع المقبل في مسعى لاقناع زعماء بعض الدول لارسال قوات عربية الى العراق بعد تشكيل الحكومة العراقية الج/ديدة التي يتوقع اعلانها بعد عيد الاضحى.

وقال مسؤولون مصريون ان تشيني سيصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل خلال زيارته للشرق الاوسط التي تنتهي يوم الاربعاء المقبل والتي يزور فيها ايضا كلا من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

وكان تشيني قد الغى زيارته المقررة الى مصر يوم 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب حاجته للعودة الى واشنطن للمشاركة في التصويت على الميزانية الفيدرالية والتي واجهت احتمال رفضها من قبل الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الامريكي.

وذكر المسؤولون ان زيارة تشيني ستستغرق عدة ساعات فقط وستقتصر مباحثاته على مبارك قبل ان يغادر القاهرة.

ولم يفصح المسؤولون المصريون عن طبيعة المباحثات التي سيجريها تشيني مع مبارك غير ان مصادر دبلوماسية عربية قالت ان نائب الرئيس الامريكي سيبحث مع مبارك وزعماء اخرين في المنطقة امكانية ارسال قوات عربية واسلامية الى العراق تمهيدا لتخفيض عدد القوات الامريكية هناك.

كما تأتي زيارة تشيني للمنطقة وسط جهود تقوم بها سورية مع كل من القاهرة والرياض للتوسط لنزع فتيل الازمة مع الغرب على خلفية تداعيات تقارير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري وطلب اللجنة استجواب الرئيس السوري بشار الاسد.

وكان تشيني قام بآخر زيارة له الى مصر في اذار (مارس) عام 2002 ضمن جولة في المنطقة لحشد التأييد للحرب على العراق التي كانت تهيىء لها الادارة الامريكية والتي شنتها في العام التالي لاسقاط نظام صدام حسين.

وتتعرض الادارة الامريكية الى ضغوط متزايدة من قبل اعضاء في الكونغرس والرأي العام الامريكي لسحب قواتها من العراق في اسرع وقت ممكن الا ان كبار المسؤولين لمحوا الى امكانية تخفيض القوات وليس سحبها.

ويجادل مسؤولو الادارة بان الالتزام بانسحاب مبكر من العراق يعطي رسالة خاطئة للمتمردين في العراق.

وتأمل واشنطن بأن تقوم قوات عربية واسلامية بالمشاركة في حفظ الامن في المناطق التي ستنسحب منها وارسال رسالة طمأنة الى دول الجوار بانها لا تنوي البقاء في العراق.

المستشارة الالمانية تسعى لاستعادة ثقة البيت الابيض بعد ازمة العراق

واشنطن ـ من بول هدسون:

ربما يطغى الانتقاد الذي وجهته المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بشأن معاملة من يشتبه انهم متشددون اسلاميون على محاولتها اعادة الثقة الى العلاقات الالمانية الامريكية حين تجتمع بالرئيس الامريكي جورج بوش الجمعة.

فبعد ثلاثة اعوام من الخلاف الحاسم الذي وقع بين البلدين بشأن الحرب في العراق تعهدت زعيمة ألمانيا الجديدة بالعمل مع بوش عوضا عن مواجهته على غرار ما فعله سلفها غيرهارد شرودر. ورحبت واشنطن بمبادرة فتح صفحة جديدة لا سيما وان البلدين الحليفين التقليديين وجدا ارضية مشتركة خاصة باولويات الرئيس بوش مثل فرض الاستقرار في العراق وافغانستان ومواجهة طموح ايران النووي.

ولكن كثيرا من الالمان غاضبون بشأن ما يعتبرونه استغلالا من جانب واشنطن للتقنيات القانونية من اجل السماح باساءة معاملة من يشتبه بأنهم ارهابيون. كما اشارت ميركل الى انها لن تغير موقفها لمجرد الحديث عن المصالحة. فقبل اولى زياراتها للولايات المتحدة كمستشارة قالت ميركل ان معسكر الاعتقال الامريكي في غوانتانامو لا ينبغي ان يبقى قائما لفترة مفتوحة.

وقال نائب وزير الخارجية الالماني جيرنوت ايرلر ان ميركل لن تتراجع عن انتقاد غوانتانامو خلال زيارتها لواشنطن.

وميركل هي اول مستشارة ألمانية تترعرع في ظل الحكم الشيوعي الذي كان مطبقا في ألمانيا الشرقية. وأقامت الادارة الامريكية التي لا تحب تلقي الانتقادات بشأن الحرب على الارهاب السجن في قاعدة بحرية امريكية في كوبا للتعامل مع المئات من المشتبه بهم دون تصنيفهم كسجناء حرب او تقديمهم لنظام العدالة الجنائية.

وعشية اجتماعها في البيت الابيض بالرئيس الامريكي والمؤتمر الصحافي المشترك لم تكن ميركل تتحدث بشكل مباشر عن الخلافات بشأن سياسات الاعتقال ولكنها دعت «لحوار صريح ومفتوح».

وقالت في عشاء اقامته السفارة الالمانية في مستهل زيارتها «ان اجراء نقاش حيوي سيكون مؤشرا على الصداقة».

وقال محللون ان ميركل بحاجة الى ان تظهر لمؤيديها انها لن تتجاهل ذلك خلال تعاملها مع الادارة الامريكية. (رويترز)

المستشارة الالمانية ميركل اثناء مؤتمرها الصحافي مع الرئيس الامريكي في واشنطن امس

الحزب الاسلامي متمسك باعادة كتابة الدستور وعلاوي لا يستبعد دخول الحكومة

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من حكمت الحسيني: قال الناطق الرسمي للحزب الاسلامي العراقي علاء مكي «ان مسألة تغيير بعض مواد الدستور التي وافقت عليها الكتل والاطراف السياسية هي واجب لا مفر منه». واضاف مكي ان الفقرة 140 تنص على اعادة كتابة بعض مواد الدستور، وبموافقة كل الاطراف السياسية العراقية، ويعد هذا اتفاقا مبدئيا وسياسيا لا يمكن التراجع عنه». واوضح «اننا ننتظر الان حل مشكلة الانتخابات الحالية وما سيتولد عنها قبل التحدث في اي موضوع اخر».

واشار الى «ان جبهة التوافق العراقية تدخل الان في حوارات مع جميع الاطراف السياسية الرئيسية التي تتمثل بالكتلة الكردستانية والائتلاف العراقي الموحد وبقية الاطراف للخروج من المازق الذي يعيشه شعبنا العراقي المجروح».

ولم يستبعد الدكتور اياد علاوي، رئيس القائمة العراقية الوطنية، مشاركته في الحكومة العراقية الجديدة، لكنه نفى ان يكون قد تحدث مع الرئيس جلال طالباني باية تفاصيل حول تشكيل الحكومة او ان يكون قد عرض عليه منصبا معينا فيها.

وقال علاوي من عمان امس «لم تحدث اية مفاوضات بمعنى المفاوضات، والجميع ينتظر نتائج الانتخابات الرسمية، لكن هناك اتفاقا بين الجميع على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية».

واكد انه «لم تجر احاديث مفصلة حول تشكيل الحكومة، وسنرى كيف تجري الامور لأشارك بالحكومة، وهذا يعتمد على البرنامج الذي ستطرحه الحكومة الجديدة وطبيعة الاتفاقات مع الكيانات السياسية الاخرى»، وقال «نحن جزء مهم من العملية السياسية في العراق ولن نترك البلد هكذا».

من جهته قال العضو القيادي في حزب الدعوة جواد المالكي «ان المباحثات بين الكتل الفائزة في البرلمان لم تبدأ لغاية الان». واضاف «ان المباحثات مع هذه الكتل ستبدأ بعد اعلان النتائج من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

واشار المالكي الى «ان هناك خطوطا عريضة للائتلاف الموحد للتباحث مع القوائم الفائزة منها تاسيس دولة تشمل شرائح المجتمع كافة وحكومة لا تغفل الاستحقاق الانتخابي وان تدين هذه الكتل التي سنتباحث معها الارهاب بكل انواعه واشكاله، بالاضافة الى فقرة الحفاظ على الدستور والالتزام به، الا اذا جرى تغييره وفق الطرق القانونية». وبين «ان الائتلاف العراقي الموحد يسعى لتشكيل حكومة منسجمة لا توجد فيها تناقضات للوضع السياسي». واستبعد المالكي «ان يعقد مؤتمر للوفاق الوطني قبل تشكيل الحكومة»، كما استبعد «ان ينعقد هذا المؤتمر في وقته الذي حددته الجامعة العربية».

اعتقال عراقيتين ومقتل خمسة جنود من الحرس الوطني

■ بغداد ـ «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان قوات امريكية عراقية مشتركة حاصرت مناطق واسعة في عرب جبور داخل العاصمة العراقية بغداد، وداهمت منازل المواطنين واعتقلت عشرين رجلا وامراتين واقتادتهم الى جهة مجهولة.

ونقل عن شهود عيان من سكنة المنطقة التي وقع فيها الانفجار قولهم ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية تابعة لقوات الحرس الوطني العراقي في الشارع الرئيس وسط مدينة الفلوجة مما ادى الى مقتل خمسة جنود».

واشار الشهود الى ان الانفجار اسفر ايضا عن تدمير العجلة التي كان يستقلها الجنود تدميرا كاملا. واوضح الشهود ان القوات الامريكية والعراقية حضرت الى مكان الانفجار وقامت باخلاء جثث القتلى وقطعت الطرق المؤدية اليه.

وكانت الفلوجة والمناطق المحيطة بها قد شهدت في الايام القليلة الماضية تصاعدا في الهجمات التي تستهدف القوات الامريكية والعراقية كما اعلن مصدر في شرطة صلاح الدين الجمعة ان شرطيا عراقيا قتل في سامراء (110 كلم شمالي بغداد) واختطف سائق شاحنة كانت تحمل المؤن للجيش الامريكي قرب بلد، فيما بدات القوات الامريكية في انشاء سور ترابي حول قرية سمرة شرق تكريت لتفادي الهجمات على الطريق الدولي بين تكريت وكركوك.

وقال المصدر «ان عبوة ناسفة انفجرت على دورية للشرطة العراقية مساء الخميس قرب قصر العاشق التاريخي في سامراء ونتج عنها مقتل شرطي وتدمير السيارة التي كان يستقلها». واضاف «في بلد، وعند مدخل قاعدة (الانا كوندا) الامريكية الكبيرة، انزلقت شاحنة على جانب الطريق بفعل الامطار كانت تحمل المؤن للجيش الامريكي، وبعد فترة قصيرة من تركها، استهدفت من قبل مسلحين مجهولين قاموا باختطاف السائق ثم احرقوا الشاحنة».

وتابع المصدر «الى الشرق من تكريت باشرت القوات الامريكية بانشاء ساتر ترابي يحيط بقرية سمرة (25 كلم شرق تكريت) بقصد تجنب الهجمات ضدها على الطريق الدولي تكريت–كركوك الذي يمر بالقرية ويكثر فيه زرع العبوات الناسفة التي تستهدف الارتال العسكرية».

امام شيعي بارز يرفض تشكيل الحكومة العراقية بناء على تسوية بين الاطراف

■ النجف (العراق) ـ اف ب: رفض رجل الدين الشيعي صدر الدين قبانجي المقرب من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الجمعة ان تشكل الحكومة المقبلة بناء على تسوية سياسية بين الشيعة والسنة، مشددا على اعتماد نتائج الانتخابات التي اظهرت تقدما كبيرا للشيعة المحافظين.

وقال قبانجي في خطبة الجمعة في النجف الاشرف «العدالة السياسية وحدها هي القادرة على نظم العلاقات الطيبة بين السنة والشيعة».

واضاف «اليوم يطرحون شعارا مزورا منافقا كاذبا هو شعار الاستحقاق الوطني بغض النظر عن الاستحقاق الانتخابي (...) الاستحقاق الوطني هو الذي ينسجم مع نتيجة الانتخابات وصناديق الاقتراع».

وتابع «يريدون تجاوز الانتخابات وتجاوز راي الجمهور بما يعني اشراك الجميع بمن فيهم السيئون والارهابيون اي كل من يعيش في الوطن بغض النظر عن الاستحقاق الانتخابي، وحتى من قاطع العملية السياسية».

وقال«اذا تم الغاء نتائج الصناديق وجرى التلاعب بها فهذا سيولد ازمة في البلاد».

يذكر ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق هو احد المكونات الرئيسية لقائمة الائتلاف الموحد التي دلت النتائج غير النهائية للانتخابات على انها حققت فوزا كبيرا ولها بالتالي وفق الدستور حق تسمية رئيس الحكومة.

وراى قبانجي «ان هناك من يقرأ الواقع في العراق بانه خلاف طائفي بين السنة والشيعة». واضاف «وجهة نظرنا ان ما يجري ليس حربا طائفية ولا ينفتح على حرب طائفية انما هو حرب بين انصار النظام السابق وبين انصار العراق الجديد».

واعتبر قبانجي ان «البعثيين والارهابيين واصدقاء صدام (حسين) حتى ان كانوا احزابا دينية يريدون جر العراق الى فتنة طائفية».

وطالب قبانجي الولايات المتحدة باحترام تعهداتها وعدم التدخل في تشكيل الحكومة».

فرنسا وبريطانيا ستعيدان عددا من الاكراد الى العراق

■ فيينا ـ اف ب: اعلن وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة ان فرنسا وبريطانيا ستساهمان في اعادة عدد من اكراد العراق بشكل طوعي في مرحلة اولى الى كردستان.

وقال ساركوزي للصحافيين على هامش اجتماع غير رسمي في فيينا مع نظرائه من الاتحاد الاوروبي «سنعيد الى كردستان عددا من المهاجرين المقيمين في وضع غير شرعي. والبريطانيون لديهم اتصالات اكثر منا في المنطقة للاسباب التي تعرفون وانوي الاعتماد على شبكاتهم».

ويتوجه احد معاوني ساركوزي الاسبوع المقبل الى اقليم كردستان في شمال العراق الذي يعتبر آمنا نسبيا بالمقارنة مع باقي البلاد للتفاوض حول كيفية اعادة الاكراد الى منطقتهم.

ومن المحتمل ان يشمل الاجراء بضع مئات من المهاجرين الاكراد غير الشرعيين الذين يتنقلون في المنطقة المحيطة بمرفأ كاليه شمال فرنسا على امل الانتقال الى بريطانيا.

وسيقترح اعادة هؤلاء الاكراد في مرحلة اولى بصورة طوعية وفق صيغة اتاحت خلال السنتين الماضيتين اعادة الف عراقي من بريطانيا الى بلادهم.

غير ان البريطانيين قاموا كذلك منذ تشرين الثاني/نوفمبر بطرد اكراد رفضت السلطات منحهم حق اللجوء.

الاستخبارات الالمانية زودت الامريكيين بمعلومات عن مواقع مدنية خلال حرب العراق

■ برلين ـ اف ب: اعلنت الحكومة الالمانية الجمعة ان عناصر من الاستخبارات الالمانية في بغداد «نقلوا معلومات» عام 2003 الى الاستخبارات الامريكية لتفادي استهداف مؤسسات مدنية في القصف الامريكي مثل المدارس والمستشفيات والسفارات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن ياغر في مؤتمر صحافي ان عملية نقل المعلومات تندرج في اطار «تبادل منتظم مع الجانب الامريكي».

واوضح ان وزير الخارجية الحالي فرانك فالتر شتاينماير الذي كان يومها مدير مكتب المستشار غيرهارد شرودر ومكلفا التنسيق بين اجهزة الاستخبارات، شارك في اتخاذ قرار افضى الى ابقاء اثنين من عناصر الاستخبارات الخارجية الالمانية (بي ان دي) في العراق.

وقال مساعد المتحدث باسم الحكومة توماس ستيغ انه «استنادا الى الوضع الخاص» في العراق، قام عناصر الاستخبارات الخارجية «بتسليم معلوماتهم الى الاجهزة المعنية في المانيا لتتمكن من تقويم الوضع».

واضاف «في هذا الاطار، واستنادا الى معلومات ميدانية محددة، نقل هؤلاء معلومات لتفادي تعرض مؤسسات مدنية مثل المدارس والحضانات والمستشفيات لهجمات من طريق الخطأ».

واكد ستيغ انه «تم نقل هذه المعلومات للتوصل الى نتيجة، بحيث لا تتعرض تلك المؤسسات لاي اعتداء».